غيـــاب بـحـجـم الـحـيـاة

فيصل عبد الله
صحافي وكاتب مقيم في لندن

الى كامل

«في ناس
قالوا قتل
في ناس
قالوا مات
في ناس
قالوا فتح عتمة خياله
وفات»

«طلال حيدر»

– لأسباب يطول شرحها، ومن قمة الفوضى التي تملأ الرأس، ها أنذا أكتب إليك. فقد كنت مستنفداً طوال الأسابيع الماضية بانشغالات لا أعلم كيف تراكمت عليَ، وحضرت على عتبة بابي مع كل يوم جديد، ما جعلني مثل الأصم على غير عادتي. فالمزاج مضطرب، وبريدك الالكتروني مغلق وهاتفك النقال هو الآخر. أقول، ومع ذلك، فها أنا أجرب الكتابة علها تثير حمية التواصل، برغم إن الانتظار، أحياناً، لا يلغي المنتظرين. ولكي أطمئنك أولاً، فان أخبارك، حلوها ومرها، تنهال عليَ تترى، عدا صمت حذر لف دولة حروب الردة. لا أعلم كيف تحول التواصل شبه اليومي بيننا، هكذا بضربة مارد واحدة، الى نوع من الجفاء المر. ربما الحالة الحاضرة في مقبرة الأحياء، أو التزاماتك اللامتناهية وتفانيك من أجل الوطن حد الانغمار، حولتني الى مجرد منتظر عند حافات الكلمات، ورحت أزجي الوقت بكتابة استغاثة او نداء او مطالبة، وأحياناً بمقطع شعري او نثري لكاتب ما.

– أفصح ما قرأته او سمعته عنك قبل أيام، انك «أشجع منا جميعاً». ما إن تمعنت بكلمة» شجاعة» حتى سرت في كياني رجفة باردة، برودة الموت، وأحالتني بوعي او سواه الى البحث عن قيمتها في حاضر يتناهبه السماسرة واللصوص والقتلة والمأجورون وزعماء العصابات وأمراء الحروب. رحت أتساءل، هل هي «شجاعة» تأخذ صيغة عبثية لمغامرة دونكيشوتية تلهب الخيال بمصارعة طواحين الهواء؟ أم هي، مبارزة عدمية وذاتية دفع الشاعر الروسي بوشكين دمه من أجل كرامته المخدوشة؟ هل القابع فينا استكان الى المكان، وتحولنا الى كائنات تمضغ الكلام المكرر وتتقاسم اليأس؟ فاستعرنا كلمة «شجاعة» كي نخلعها على من انتفض على شرط يومه وقبل التحدي الى نهاية الشوط؟ «تعساً للبلد الذي يحتاج الى أبطال»، كنت أردد كلمات بريخت التي وضعها على لسان بطله غاليلو. لا أعرف، ولكن لا أظن ان أحداً من تينك يليق بك.

– الأكيد، وأنا في حيرة فك شيفرة تلك الكلمة، رحت أستعيد زمن العراق. المنظور منه، بتقلباته السياسية وانعطافاته الحادة وانكسار أحلام أجيال من أبنائه وقدره المعلق على نصل الهاوية. والسري بيننا نحن الاثنين، عندما جسنا دروب الحياة سوية، وفي رحلة لم تكن سهلة تشاركنا فيها فراش البيت والطعام والمدارس وغياب الأب مبكراً وصبر الأم. يا لها من رحلة فريدة، كأن الزمن ما مر بيننا، وكأن لغة البوح مصيرها الكتمان. وزاد من لهفي وحيرتي لإيجاد الجواب ما جاء به قاموس المنجد، كون الشجاعة تعني، الجرأة والإقدام وشدة القلب عند اليأس. لكن صدى مفردات الصحراء وغبارها المبثوث في تلك الكلمات، لم يسعفني، ربما لانك كنت صنوه الرمزي المجسد في أبن المدينة والمدنية. لذا رحت أستعين بما في خزانتي من ذكريات وتلك المحفوظة في الأدراج.

– أي شجى، أي أنين، ذلك الذي يولده النظر في الكم الهائل لصورك ورسائلك الشخصية. هل سأكذب كذبة بيضاء؟ ماذا أقول للوالدة وكيف أتدبر أمري معها؟ وأنا الذي حملتك، حسب كلمات الشريف الرضي، حمل العين لج بها القذى/ فلا تنجلي يوماً ولا تبلغ العمى. هل أخبرها بان أبنها «شجاع» ترك لقدره يقارع وحوش الغابة؟ هل لي بفضح السر؟ بالأمس القريب، كنت أقول، كم يحتاج العراق الى شخص يحمل بعضاً من سجاياك وخصالك؟ عملة نادرة في زمن ملتبس. معافى في زمن الكوليرا. زاهد في الحياة ورصيده حب الناس. صاحب مقام وغير مترفع. إنسان ومفكر وكاتب ومحاور من الطراز الرفيع وشخصية وطنية دون تصنع او ادعاء. مشروعي الشخصي ورهاني، كما أحسبه لكل من عرفك.

– هل تذكر رسالتك الأثيرة التي بعثت لي بها من باريس في صيف العام ١٩٨١، وشباك القوانين والأنظمة الأوروبية أحالتك هكذا الى مجرد اسم خارج إحداثيات الزمان والمكان. ومع ذلك، كنت متفائلاً كعهدك. كأن صدى كلماتك يحضرني الآن؛ «لا تعجب....ولا تسألني...أنني يومياً أردد مع نفسي قصيدة تملؤني أملاً؛ «عندما تنطلق الى «ايثاكا»

– أدعو ان يكون طريقك طويلاً،
– مليئاً بالاكتشافات.
– لا تخف من:
– الآلهة القاسية
– الوحشية
– فانك لن تجدها في طريقك، طالما
– كانت أفكارك محلقة، طالما
– كانت فرحتك الفريدة تهز روحك وجسدك
– انك لن تقابل الآلهة القاسية الوحشية
– ما لم ترفعها روحك أمام ناظريك»

– كنت تقول، «ربما نقتل السعادة الروحية فينا بأيدينا حين نتراجع أمام الخوف، او الحزن العالق في أرواحنا....ربما تكون أمي أكثر سعادة مني، أو هي كذلك، لأنها تنتظر أبنيها اللذين سيأتيان إليها يوماً... الجزائر ما عادت لي ملاذاً، اني كرهت العودة الى تلك الدائرة المغلقة التي أحكمتها على نفسي عامين، ومارست فيها سباتاً لا بد له من ان ينتهي يوماً، لا بد من أن يفضي الى يقظة قد تكون تمرداً هادئاً قادني مرة الى...وأخرى الى...ومرة سيقودني حيث لا أعلم ولا أحب».

– وما دامت الكتابة تثير التواصل، رحت أتأمل، من وقتها رحلتك مع «ايثاكا». إيطاليا وتنقلاتك بين مدنها، بيروجيا ودروس اللغة التي أحببت، وفلورنسا والاستقرار في ميلانو، تلك المدينة الشمالية التي ودعتها بقاموس إيطالي–إنكليزي–عربي، واخترت له غلافاً أنيقاً من أعمال الهولندي موندريان. هل كان اختيارك لذلك العمل بمحض المصادفة، أم كان مدخلك، عندما حانت اللحظة، للمضي في مشروع دراستك في مدينة تلهج بلغة ذلك الفنان؟. أذكر ان تلك النقلة قد وضعتك أمام خيارات حياتية ليس من السهل تجاوزها، ومع ذلك فقد منحتك تلك الرحلة أفضل ما يمكن ان تقدمها لمسافر ليس ككل المسافرين. كانت أفكارك محلقة كما أرادها كافافي في قصيدته إياها، فقد أدخلتك في موانئ تراها أول مرة (مليئاً بالعرفان، مليئاً بالفرح)... لتبتاع الأشياء الرائعة:

– الماسات، والمرجان، والعنبر والعاج
– والعطور الشهوانية من كل الأنواع.
– أبتع ما استطعت من العطور الشهوانية:
– ولتزر مدناً مصرية كثيرة
– لتملأ نفسك معرفة من الحكماء».

– وقتها كنت أنتظر رسائلك وأنا في تيه الصحراء الأفريقية الكبرى. كانت تلك الرسائل تشاغلني وتبث الحماس فيَ حيث أتقاسم الرمل مع وجبات الطعام وفي قرية لا تعرف الظل. فواصل فرح أنتظرها بفارغ الصبر كعاشق أبتلي بحب لا شفاء منه. آنذاك حمل بريدي يوماً واحدة منها قبيل ان يطوي العام ١٩٨٣ فصله الأخير وفيها «دعوة» ذيلتها بكلمات ليست كغيرها.....»لأني» هكذا قلت، « بهاجس مفرح، أتمنى ان لا نتكاتب في العام القادم كثيراً...ربما كي نقاطع او نقطع لسان المنفى فينا، قد نقترب من الوطن أكثر؟؟ أمل ان لا يسرقنا هذا المنفى أحلى أشياءنا»...

– لكن تلك الأمنية النبيلة تطلبت عقدين من الزمن، والانتظارات الممضة لتتحقق، ولكن على يد ليست عراقية خالصة. عشرون عاماً، او أزيد، لم يهدأ لك بال، إلا وكان العراق ديدنك وبغداد مؤشر بوصلتك. كم من المواد والقصائد كتبت؟ وكم من مرة ناقشت لوثة المنفى؟ كم من الرسائل تبادلنا ونحن نسترجع رموز ومعاني رواية غائب طعمة فرمان «المرتجى والمؤجل»؟ كم من المرات اختلفنا وكان العراق السبب؟ كم استنفدت من أساليب وتوسلات وسفحت عواطف لثنيك وأنت تحزم حقيبتك الصغيرة مرة تلو الأخرى؟

– يقول أحد محبيك «عرفوا كيف يوجعون قلوبنا»، وهو محق في رأيه. ولكن، ألم يكن الجواهري هو الآخر محقاً في قصيدته «بأن جراح الضحايا فم....وانك أشرف من خيرهم/ وكعبك من خده(م) أكرم».

– (أربعون) يوماً مرت او حولها ونحن ندور في فلك وحيرة كمن ظل طريقه، برغم ذلك فقد كنت حاضراً معي تقاسمني يقظتي ومنامي.

– سؤال أخير، هل تأذن لي بترجمة أطروحتك. وهل تسمح لوحيدك إلياس نشر ما لم تنشره؟

– صمتك لا يطاق.

– وغيابك بحجم الحياة.

– لندن في ٤ تشرين الأول ٢٠٠٨

وجهة نظر

دائرة الغايات المغلقة وحتمية الاستمرار

عامر حمزة

كلنا يعرف كيف طغت نظرية الخلود على الادباء في فترات ليست بعيدة عن اليوم. وكلنا يعرف حجم المعاناة التي تحملوها في سبيل ذلك. ولربما هناك من لم يزل في طريقه لافناء عمره من اجل ان يبقى حيا بعد مماته،حيا في ذاكرة الاجيال القادمة. الامر الذي يشعره بالنشوة فيا للفخر حين تظل كلماتك بعدك، وحين يظل اسمك خفاقا بعد زوالك،تتناقله الالسن وتشيد به النفوس ،ويا للاثر الرائع الذي خلفته،اثر عبقريتك ونبوغك.

وكلنا يعرف تلك الفكرة الساذجة المسماة– الرسالة الانسانية–وكلنايعرف كم من الوقت والجهد الذي بذله الادباء ويبذلونه لقاء الفرح العارم الذي يصل بهم حد الجنون حين يتأكدون ان هناك في اقصى الاماكن من تعاطف مع ما كتبوه ليستمروا في ذات الطريق الذي ياخذهم دوما لاعادة المجد الاول الذي قطفوا ثماره لثوان زائلة.

وكلنا يعرف ذاك الهاجس العنيف الذي اختارنا ولم نختره،هاجس اختلاف وجودنا عن الاخرين،وهاجس عدم انتمائنا لاي شيء سوى حريتنا الحالمة. الهاجس الذي سيصير يوما طريقا خصبا لوضع بصمتنا واثرنا لندخل في وجه اخر من اللعبة لنبقى لاهثين تاركين مشهد الحياة العريض مفضلين التأمل والتعب والوحدة وصولا الى غايتنا.

وكلنا يعرف حجم الضغط النفسي الذي علينا تحمله فيما لو اننا لم ندون ضياءنا الذي يتأجج يوما بعد اخر ليصير في النهاية حريقنا فنا عملا يغرينا بلذته ونشوته ليحيلنا الى منتصرين خالدين كل مرة واية مرة. فما الذي يجعلنا نمضي بقوة بعد ان تشابكت غاياتنا واغلقت، وبعد ان رمينا في طرقات الا ستمرار الحتمية...؟

لا اعتقد اننا من انصار الخلود المزيف كما لا اعتقد باننا سنرضى بدفع هذا الثمن الغالي لقاء ذاك الفرح العابر، كما لااعتقد ان اختلافنا سيشفع لنا في مثل هذه الحياة المفتوحة ليبقى الخيار الوحيد، الخيار الاجباري الذي سنسجن فيه انفسنا شئنا ام ابينا.

والخيار هو بالطبع حتمية الاستمرار برغم تشابك الغايات وانغلاق دائرتها فهل جئنا للحياة باختلافنا وطموحنا وضيائنا من اجل ان نحاول البقاء على قيد الحياة عبر الكتابة...؟ واذا كان هذا صحيحا فان الخلود والرسالة والاختلاف لا وجود لها لان فكرة الحياة بعد الموت فكرة هزيلة وان فكرةالا ختلاف فكرة غير مجديه وان فكرة الفرادة والتميز ليست بالاهمية التي نظن لتبقى وسيلتنا التعبير عن دواخلنا هي الحاسمة وبذلك يمكن القول ان ماكان متشابكا ومغلقا ومعقدا صار واضحا وبسيطا فهل هذا يكفي لاستمرارنا...؟

قبل مرور الذكرى الثانية لوفاته

هنري تروبا يعود في (دقات قلب امرأة)

ترجمة: عدوية الهلالي

تعمل دار نشر فايارد الفرنسية حاليا على اعادة طبع رواية الكاتب الفرنسي من اصل روسي الراحل (هنري تروبا) التي تحمل عنوان (زوجة دافيد) لأهميتها في اختصار اربعين عاما من تاريخ فرنسا في دقات قلب امرأة تتبع زوجها في متاهة من الاحداث..

ستصدر الطبعة الجديدة من الرواية بمناسبة مرور الذكرى الثانية لوفاة تروبا الذي رحل عن عمر يناهز السادسة والتسعين بعد حياة زاخرة بالانتاج الادبي فقد ترك اكثر من مئة عمل بين الرواية والسيرة اتسم اغلبها بسمة الواقعية التي راجت في القرن التاسع عشر..

وبطلة الرواية امرأة جميلة وصغيرة، يصبح قلبها الخافق شاهدا على عصر كامل من الاحداث التاريخية، وشارلوت بيكول، وهذا هو اسمها، ابنة احد اثرياء البرجوازيين الفرنسيين والتي تتزوج ليلة الثورة الفرنسية من لويس دافيد الرسام الشهير والمحاط بالأعجاب اينما حل..يمر زواجهما دون مشاكل فشارلوت الصغيرة يمتلكها احساس بانها مرتبطة بقوة بزوجها الذي صار قدره ان يكبر ويكبر لتجتاز معه عواصف التاريخ..يجد دافيد منبع وحيه في حركة عصره ويسعى الى المجد بكل الوسائل..وليصبح شاهدا على عصره فانه يصبح ملتزما بالأحداث الجسيمة التي يمر بها بلده ويسير في اثر نابوليون ليجد نفسه فجأة منفيا الى بروكسل كخلاصة لأعوام التجوال الطويلة..وهنا تعود اليه زوجته شارلوت بعد ان تطلب الطلاق حين يبعدها الذعر عنه، لكن سجنه وتهديده بالموت من قبل خصومه يؤجج فيها اخلاصا كبيرا نحوه..

ومن المعروف عن تروبا ولعه بالشخصيات النسائية في قصصه ومنها (فيو، وماريا كاربوفنا، المربية الفرنسية ٩ والتي تصب بسهولة في قالب يصنعه بنفسه ويكون سعيدا عندما يعهد الى بطلته بريشته لتعبر عن نفسها..وبرغم انه اعتاد على اصدار سيل من الاعمال الا انه هذه المرة كان بارعا في تجميع الوقائع الاكثر غنى في تاريخ فرنسا ليبرزها حية من خلال مشاعر شارلوت وليعبر عن ارتباط الفنان بعصره..

وهنري تروبا لم يكن ابدا كاتب اسلوب بقدر مايمكن اعتباره كاتبا محددا ولكن فعالا ومؤثرا وهذه الرواية عمل حقيقي يعكس موهبة فذة في كتابة الرواية، إذ يقدم من خلالها درسا في الرواية باسلوبه الذي لايشيخ ابدا وهو مادفع دار فايارد للنشر الى اعادة طبعها..

ولد هنري تروبا واسمه الحقيقي ليف تاراسوف في موسكو في الاول من تشرين الثاني ١٩١١، وهاجر مع عائلته غداة الثورة البلشفية ليقيم اعتبارا من عام ١٩٢٠ في فرنسا حيث درس الحقوق وحصل على الجنسية الفرنسية..

وكان الكاتب من اقدم اعضاء الاكاديمية الفرنسية التي انتخب فيها عام ١٩٥٩، وهو عميد الفائزين بجائزة غونكور احدى ابرز الجوائز الادبية،وقد فاز بها عام ١٩٣٨ عن روايته (العنكبوت)، وكان يبلغ من العمر ٢٧ عاما..

اصدر تروبا روايته الاولى عام ١٩٣٥ بعنوان (نهار زائف ٩، وان كان تروبا كتب بالفرنسية حصرا، الاان بلاده الام كانت مصدر وحي لم ينضب، فغرف منها لكتابة سيرة القياصرة (كاترين الكبرى) و(نيكولاس الاول)..واستلهم من الكتاب الروس الكبار من امثال بوشكين ودوستوفيسكي وتولستوي وتشيخوف، كذلك كتب سيرة بعض كبار كتاب القرن التاسع عشر الفرنسيين مثل فلوبير وموباسان وورولا وفرلين وبودلير وبلزاك..

من ابرز اعماله الادبية (طالما ان الارض مستمرة، ١٩٤٧)، (موسم الزرع والحصاد، ١٩٥٣) (حداد الثلج، ١٩٥٢) الذي اقتبس سينمائيا وغيرها..

قلد تروبا وسام جوقة الشرف وترجمت اعماله، وقد نشر مذكراته بعنوان (درب طويل) عام ١٩٧٩، وصنف عام ١٩٩٤ بانه الكاتب المفضل لدى الفرنسيين بحسب استطلاع للرأي اجراه معهد سوفريس..وبرغم تقدمه في السن واصل تروبا الكتابة فاصدر آخر اعماله (المطاردة) عام ٢٠٠٦ ليتجاوز مجموع كتبه (١٠٥) كتب، واشتهر تروبا بالكتابة وقوفا امام مكتب صنع خصيصا لذلك لكنه اقلع عن ذلك مع تقدمه في السن،ثم توفي في الرابع من آذار من عام ٢٠٠٧ في باريس ليضع نهاية لأمتزاج الشغف الروسي والفرنسي في شخصيته الفذة..

دوريـــات

مجلة ســـردم .. عـــدد جـديـد

بشار عليوي
السليمانية

عن (دار سردم للطباعة والنشر) في السليمانية/كردستان العراق، صدر العدد الجديد ٢١–٢٠٠٨ من المجلةالفصلية(سردم العربي) التي تعنى بالتواصل الثقافي العربي–الكردي.

حيث جاء هذا العدد متخماً بالبحوث والمقالات والدراسات التي ترصد مجمل المشهد الثقافي الكردي. توزعت محتويات العدد على مجموعة من المحاور في التأريخ والادب والفنون. ففي محور (دراسات وبحوث) نطالع دراسة للكاتب مهدي مجيد عبد الله، تحت عنوان(الزرادشتية ... نشأتها وفلسفتها). فيما كتب/عبد الرزاق محمود القيسي، دراسة حول الحركة الكردية بين خداع صدام وخذلان شاه أيران. أماالشاعر (علي حسن الفواز) فله دراسة بعنوان (الدولة الوطنية العراقية، فنطازيا الوجود.. فنطازيا المفهوم). فيما كتب د. فرست مرعي عن مقترحات الأثوريين على مشروع الحكم الذاتي لكوردستان.ونقرأ أيضاً دراسة بعنوان (أزمة الصحافة وأزمة المثقف) للكاتب/ فاروق حجي مصطفى. فيما يثير الكاتب تحسين كرمياني،تساؤلاً حول كتاب جمال الغيطاني (حراس البوابة الشرقية) عبرقراءته التي حملت عنوان(هل دون ما رأى..أم سرد ما أملي عليه..!!).

وفي محور (دراسات تأريخية)، نقرأ للكاتب/أرشاك سرافراستيان، دراسة بعنوان (التشويه المدنس للشعب الكردي) بترجمة للدكتور أحمد الخليل. وبمناسبة أحتفال وزارة الثقافة في حكومة أقليم كردستان بمنجزه، يقرأ لنا د.محمد علي الصويركي، المنجز الأدبي والسيرة الذاتية للمؤرخ والأديب (علي سيدو الكردي) الذي توفي عام ١٩٩٢.أما محور (دراسات أدبية وثقافية) فحوى أربعة دراسات..

وتضمن العدد ثلاث قصائد مترجمة من الكردية الى العربية، وفي محور/ دراسات مسرحية/ نقرأ للكاتب أبراهيم باجلان، دراسة حول مسرحية الجراد للكاتب المسرحي الكبير (محيي الدين زه نكنه)، بعنوان(الرمز والتغريب في مسرحية الجراد). فيما يعيد الناقد(ياسين النصير) نشر دراسته(المثقف والمدينة.. الدراماتورج في المسرح) بعد أن سبق له أن نشرها في صحف ومجلات أخرى.

وهناك حوار مع الأستاذ(محمد الملا عبد الكريم المدرس) أجراه معه/خالد النجار. ويواصل الكاتب (رفيق حلمي) نشر حلقات دراسته الوثائقية (الكرد منذ فجر التأريخ الى سنة ١٩٢٠). ويستعرض. لنا د.عدنان محمد قاسم سيرة حياة الشخصية الكردية المعروفة (الشيخ محمد الخال).

وفي محور (محطات ثقافية) نطالع المحطات التالية،/نزهة في أفاق جمهورية لطيف هلمت الفاضلة بقلم صباح أسماعيل، ترجمة محمد صابر محمود/ عادل كوركيس...قديس آخر من قديسي المسرح...يغادرنا، بقلم (محيي الدين زنكنه)/كردية الدولة الساسانية في وثيقة سريانية، بقلم د.فرست مرعي.

بحث عراقي في مهرجان القاهرة

المدى الثقافي

يشارك المخرج والناقد المسرحي د. محمد حسين حبيب في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته العشرين هذا العام التي تبدأ من ١٠ – ٢٠ تشرين الاول الحالي ٢٠٠٨ في بحثه الجديد الموسوم (اشكالية الاستقلال في المسرح العربي المعاصر) وذلك ضمن احد محاور المهرجان النقدية (المسرح المستقل وتجلياته الفكرية والفنية) .. ويذكر ان الدكتور حبيب احد اعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية نقاد المسرح العربي الذي تشكلت مؤخرا وله عدة اسهامات مسرحية اخراجية وتمثيلية وتنظيرية .. وكان اخر اعماله اخراجه مسرحية

هاملت لشكسبير التي اخرجها برؤية عراقية معاصرة .. وهذه هي المشاركة الاولى له في هذا المهرجان الدولي الكبير تضاف الى مشاركاته المسرحية العربية والتي كان اخرها مشاركته كعضو في لجنة التحكيم في مهرجان فاس للمسرح الجامعي في المغرب هذا العام.

متابعة

رابطة الجواهري الشعرية تقيم مهرجانها الثاني

عامر صباح المرزوك

تعددت الجهات التي تحتضن الثقافة والشعر وها هي رابطة الجواهري الشعرية التي تأسست في مدينة الحلة وضمت الشباب الجامعيين ومن هم في سنهم وهي تحاول ان تتلمس الطريق باتجاه صحيح نحو الكلمة الهادفة والحرف النير ومن اجل ذلك اقامت الرابطة بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٦م وعلى قاعة نقابة الفنانين تم انعقاد المهرجان السنوي الثاني لهذه الرابطة التي تميزت هذا العام بمشاركة شعراء من بقية المدن العراقية ، فقد استمع الجمهور الى اثنتي عشرة قصيدة ست قصائد منها لشعراء الرابطة ومثلها للشعراء الضيوف . قد شارك حزب الدعوة بدعم هذا النشاط حيث تم في نهاية الحفل توزيع جوائز وشهادات للشعراء المشاركين .